

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[14] الآيات أَفَلَا مَن يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ (6) وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ زَوْجًا بَهيجٍ (7) تَبصُّرَةً وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنتَهِبٍ (8) وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ (9) وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ (10) رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَادَةً مَّيِّتَةً كَذَلِكَ الْخُرُوجُ (11)

التفسير انظروا إلى السماء لحظة! هذه الآيات تواصل البحث عن دلائل المعاد، فتارةً تتحدث عن قدرة الله المطلقة لإثبات المعاد، وأخرى تستشهد له بوقائع ونماذج تحدث في الدنيا تمثل حالة المعاد. فهي تستجلب وتُلفت أنظار المنكرين إلى خلق السماوات فنقول: (أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها).